Al-Academy Journal
Special Issue
TheTwentieth-first Scientific Conference in College of Fine Arts/University of Baghadad
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1589

The Culture of Sustainability and Its Implications in Environmental Posters Designs

Sahar Ali Sarhan [a]

[a] *University of Baghdad / College of Fine Arts / Department of Graphic Design*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 5 April 2025
Received in revised form 6 May 2025
Accepted 7 May 2025
Published 31 May 2025

Keywords:
Culture, Sustainability, Posters

ABSTRACT

The role that posters play is one of vital effectiveness in developing environmental awareness through what visual communication media provide via advertisement designs and posters with expressive connotations about the subject of sustainability culture. These posters emphasize the presentation of topics directly connected to individuals' lives and the sustainability of their resources. Thus, there is a functional aspect to these outputs upon which the designer determines the elements that suit the concept, as they achieve intellectual communication for the content of reading and understanding posters quickly and easily by the recipient. This prompted the researcher to investigate and research this subject, describing her research problem as follows: What is sustainability culture and its reflections in environmental posters designs? Meanwhile, the researcher defined the research objective as identifying sustainability culture and its reflections in environmental posters designs, which was included in the first chapter. The second chapter consisted of two sections: the first section (Sustainability Culture and Environmental Awareness in Posters designs) and the second section (Communication Process and Culture). The third chapter included the most important conclusions, which are:

1. Sustainability culture was represented through presenting the design concept directly in posters to express the culture of countries‹, which represents a point of connection and reinforcement of the country's identity.

2. The posters incorporated the employment of environmental cultural symbols inspired by the environmental reality of humans ‹in addition to formal and color symbols represented by a formal symbol for expressive connotation about the environmental recycling symbol in the image and text in posters.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1589
Sahar Ali Sarhan: The Culture of Sustainability and Its Implications in Environmental Posters Designs
Al-Academy Journal - Special Issue- TheTwentieth-first Scientific Conference -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

ثقافة الاستدامة و انعكاساتها في تصاميم الملصقات البيئية

سحر علي سرحان[1]

الملخص:

يعد الدور التي تؤديه الملصقات من الأدوار ذات الفاعلية الحيوية في تنمية الوعي البيئي عن طريق ما تقدمه وسائل الاتصال المرئية عبر تصاميم الملصقات ذات دلالات تعبيرية عن موضوع ثقافة الاستدامة ، فهي تؤكد على طرح الموضوعات ذات الاتصال المباشر بحياة الأفراد واستدامة مواردها، أي هنالك جانب وظيفي لتلك المخرجات يحدد على أساسه المصمم عناصره التي تلائم الفكرة، إذ تحقق الاتصال الفكري لمضمون قراءة الملصقات وفهمها بسرعه وسهولة من قبل المتلقي .وهذا ما جعل الباحثة تسعى الى التقصي والبحث عن هذا الموضوع واصفة مشكلة بحثها على النحو الاتي: ما ثقافة الاستدامة وانعكاساتها في تصاميم الملصقات البيئية؟ في حين حددت الباحثة هدف البحث في تعرف ثقافة الاستدامة وانعكاساتها في تصاميم الملصقات البيئية وهذا ما تضمنه الفصل الأول اما الفصل الثاني فتمثل بمبحثين، المبحث الأول (ثقافة الاستدامة والوعي البيئي في تصاميم الملصقات) والمبحث الثاني (العملية الاتصالية والثقافة) اما الفصل الثالث فتضمن أهم الاستنتاجات وهي:

1.تمثلت ثقافة الاستدامة عرض الفكرة التصميمية بصورة مباشرة في الملصقات للتعبير عن ثقافة البلدان والتي تمثل نقطة اتصال هوية البلد وتعزيزها.

2.تضمنت الملصقات توظيف رموز ثقافية بيئية مستلهمة من الواقع البيئي للإنسان ، فضلاً عن الرموز الشكلية واللونية متمثلة برمز شكلي للدلالة التعبيرية عن رمز إعادة تدوير البيئة في الصورة والنص في الملصقات. الكلمات المفتاحية (الثقافة، الاستدامة، الملصقات).

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

لم تعد الاستدامة مفهوماً بيئياً ضيقاً، بل تطورت لتصبح ثقافة شاملة تلامس كل جانب من جوانب حياتنا. إنها رحلة جماعية تهدف إلى تحقيق توازن دقيق بين الاحتياجات البشرية والموارد الطبيعية، من دون إغفال حقوق الأجيال القادمة، مما جعل الاستدامة لغة عالمية. في الآونة الأخيرة، توجّهت جميع الجهود نحو الحفاظ على البيئة عبر التصميم المستدام لتفعيل التأثير الإيجابي للبيئة على رفاهية الإنسان وصحته عبر التاريخ، تكيف الإنسان مع روح العصر، مستعملاً التكنولوجيا وفقاً لمتطلبات كل حقبة، لذا أصبح من الضروري أن يتبنى الأفراد زمام المبادرة في الحفاظ على البيئة، وهو ما أثر بشكل كبير على منهجيات تصميمهم. فالاستدامة في جوهرها تحقيق الانسجام بين الإنسان والمجتمع وبيئته.

يعد تصميم الملصقات أحد أهم وسائل الاتصال البصري، التي تخاطب الجمهور لإقناعهم بموضوع أو فكرة محددة. وهو وسيط لتبادل الثقافة والتوجيه والتوعية عبر الرسائل البصرية. ويتواصل الملصق التوعوي تحديداً مع العالم بأكمله بوصفه لغة بصرية مكثفة ومبسطة تطورت باستمرار عبر الزمن. وتكمن أهميته في كونه حلقة وصل بين المنظمات والمجتمعات المستهدفة، فضلاً عن كونه أداة للتعليم والتوعية والتواصل مع الإدراك البشري والمرجعيات الثقافية تعتمد فاعلية الملصق التوعوي مستوى الجاذبية الفكرية والتعبيرية التي يقدمها بوصفها وحدة متماسكة قادرة على جذب انتباه الجمهور وضمان تفاعلهم مع الرسالة التوعوية. وعن طريق دراسة استكشافية أجرتها الباحثة على مجموعة من الملصقات، ظهرت حاجة علمية لتوضيح مفهوم ثقافة الاستدامة ودورها في الملصقات البيئية، مما أدى إلى صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما هي ثقافة الاستدامة؟ وكيف تنعكس في تصاميم الملصقات البيئية؟

ثانياً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في:

1.يُعد هذا البحث مصدراً معرفياً قد يفيد الباحثين في مجال التصميم الكرافيكي عن طريق تقديم رؤى حول ثقافة الاستدامة في تصميم الملصقات التوعوية.

2.قد تكون هذه الدراسة إضافة علمية للأدبيات التصميمية عبر تسليط الضوء على تأثير الاستدامة في تصميم الملصق التوعوي.

[1] جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم

3.يساهم البحث في توعية المجتمع بمختلف شرائحه بأهمية المحافظة على البيئة والتوعية بأخطار التلوث والمشكلات البيئية التي يواجهها العالم.

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث إلى:

1.تعرف ثقافة الاستدامة وانعكاساتها في الملصقات البيئية.

رابعاً: تحديد المصطلحات

1.ثقافة

مثل ضخم فهو ضخم، ومنه **لغوياً:** "(ثَقُفَ) الرجلُ من باب ظَرُف صار حاذقاً خفيفاً، فهو (ثَقْفٌ) مثل ضخم فهو ضخم، ومنه (المثاقفة) و(ثَقفَ) من باب طَرُب لغة فيه فهو (ثَقفٌ) و(ثَقُفٌ) كعضُد. و(الثقاف) ما تسوى به الرماح و(تثقيفها) تسويتها و(ثقفة) من باب فهم صادفة .وخل (تثقيف) بالكسر والتشديد أي حامض جداً" (Al-Razi, 1981, pp. 84-85)

كما أن (اللفظ الانكليزي لـــ(الثقافة) مُشــتق من الفعل اللاتيني، يُقال ثَقُف الرمح ويراد: قومه، ونفى عنه الاعوجاج، وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب، ثم تجاوز هذا المعنى، وأنتقل إلى معنى يتصل بحياة العقل والذوق) (Wahba, 2011, p. 229)

2.الاستدامة

اصطلاحاً: هي أنماط السلوك المكتسب والمعبر عن أسلوب التفكير والمعيشة الخاصة بالفرد والتي تختلف من مجتمع إلى آخر، وتتصف بمستويات محدودة من تطور المجتمع. (Hamid, 2020, p. 14)

إجرائياً:

ثقافة الاستدامة: التوافق بين ثقافة الانسان وبيئته مع الحفاظ على المعتقدات الثقافية، والممارسات الثقافية ،والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ،والحفاظ على التراث ،والاستعمال الأمثل لموارد البيئة الطبيعية ،والحفاظ عليها من التلوث، لغرض استدامتها نحو ثقافة تحاكي المتلقي، بأبعادها التعبيرية المباشرة وغير المباشرة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: ثقافة الاستدامة والوعي البيئي

أولاً: ماهية الثقافة

تعد الثقافة أسلوب حياة شامل تشكّل طريقة عيش الناس، وتعكس أفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم الموروثة عبر الأجيال. وهي تؤدي دوراً أساسياً في الحياة البشرية، تتأثر بعوامل مثل التعليم والخبرات والتقاليد والأديان، واللغات.

يتبع المصمم خطوات محددة لتحقيق نتائج فاعلة في التصميم الكرافيكي. وتضم هذه الخطوات دراسة ثقافة الجمهور المستهدف وتحليله من حيث الدين، واللغة ،والتعليم ،والتنمية البشرية. ويسمح هذا التحليل للمصممين بابتكار صور بصرية مؤثرة تشجع على اتخاذ قرارات الشراء وتقنع الجمهور بالمنتجات أو الخدمات (Sarhan, 2010, p. 11)تمكن الثقافة المصممين من جمع الأفكار التي تساعدهم على التواصل الفاعل مع الجمهور، مما يُرسّخ رابطاً إيجابياً بين المصمم والمجتمع.

تُقدّم الثقافة أفكاراً للمصممين، وتوجههم لمعالجة مخاطبة الجمهور بشكل صحيح. يبدأ التواصل بفهم الثقافة وتحليلها، مما يسمح للمصممين بتوليد أفكار تتناسب وجمهورهم المستهدف. وعن طريق فهم الثقافة، يستطيع المصممون تكوين صور بصرية تتناغم ومعتقدات الناس وتوقعاتهم،ينتج عن التنوع الثقافي ممارسات مجتمعية مختلفة. تتكون المجتمعات من طبقاتٍ وفئاتٍ اجتماعية متنوعة، لكل منها هويتها الثقافية. يتمسك الناس بمعتقدات مختلفة ،ويستعملون أدوات متنوعة ،ويمارسون عادات متباينة. وعلى الرغم من الاختلافات الثقافية، توجد أيضاً أوجه تشابه، وفقاً لنظرية التغيير الثقافي، تُصنف الثقافة إلى نوعين هما : (Shawqi, 1992, p. 226)

1.الثقافة المادية: تشمل الجوانب الملموسة مثل :الأدوات ،والسكن ،والأعمال الفنية ،ووسائل النقل، والملابس، والعادات ،والتقاليد ،والهياكل الحضرية.

2.الثقافة غير المادية: تشمل العناصر غير الملموسة مثل :القيم ،والمعتقدات ،والعواطف ،والأيديولوجيات. تتمتع الثقافة بخصائص مادية وغير مادية تساعد الأفراد على اتباع السلوكيات والقواعد ،والأنظمة ،لتسهيل التفاعلات الاجتماعية. كما تتيح

الثقافة للأفراد توقُّع المواقف الاجتماعية، ومعالجةً الاهتمامات الجمالية ،والأخلاقية ،والدينية ،تحدد ثقافة الفرد سلوكياته اليومية، التي قد يمارسها بشكل فردي أو يُروجها لرفع الوعي .

(فالثقافة، بهياكلها المادية وأفكارها غير الملموسة، تُشكّل رؤية المصمم وتؤثر على نظرته لبيئته ومجتمعه) كما في الشكل (1) (فيلالي ، 2014، صفحة 110)

شكل (1)

يمكن أن نرى، في هذا الملصق، وسيلةً لإيصال الرسائل بسرعة ووضوح إلى جمهور واسع، أهمها :استجابةً للقضايا الاجتماعية العاجلة التي تتطلب تحركاً فورياً. الهدف هو تحويل السلوكيات السلبية نحو التغيير الإيجابي، والحد من الممارسات الضارة في المجتمعات الحديثة ،فأن التلوث كخصم واسع الانتشار في السرد البيئي تعرف على أنه يضم جميع السبل التي يتسبب فيها النشاط البشري في تسبب ضرر في البيئة الطبيعية يعكس هذا وجهاً متسارعًا للمشكلة، إذ تتعرض البيئة لتأثيرات سلبية ناتجة عن مختلف أشكال التلوث الناجمة عن الأنشطة البشرية يمكن أن يتراوح التلوث من التلوث الهوائي والمائي إلى التلوث البلاستيكي وتأثيراته الضارة على الحياة البرية.

ثانياً: فاعلية الاستدامة والوعي البيئي في تصاميم الملصقات

توجّهت الجهود في الآونة الاخيرة نحو الحفاظ على البيئة عبر التصميم المستدام، الذي يؤثر إيجابياً على رفاهية الإنسان وصحته. لطالما تكيفت البشرية مع التطورات التكنولوجية، مما يجعل من الضروري إعطاء الأولوية للحفاظ على البيئة. وقد أثرت هذه المسؤولية على منهجيات التصميم، إذ تسعى الاستدامة الى تحقيق الانسجام بين الإنسان والمجتمع والبيئة تُطبَّق الاستدامة عبر أربعة مبادئ: نطاق الاستدامة، والموارد، والتكنولوجيا، وقياس الاستدامة (Maysaa, 2021, p. 3)

فالتصميم المستدام هو اتجاه حديث في تاريخ الفن يركز على العلاقة بين التصميم والبيئة، ويهدف إلى تقليل التأثير البيئي للتصميم عبر خفض تكاليف الطباعة والإنتاج مع الحفاظ على كفاءة عالية بأقل ضرر على البيئة , (Raqi, 2021, p. 199)

تبنى المصممون نماذج التصميم المستدام مع إعطاء الأولوية للمواد الصديقة للبيئة وعمليات التصنيع "ولتحقيق التنمية المستدامة في التصميم عبر اعتماد مناهج مستدامة واضحة في التصميم وجعل مبادئ التصميم أقرب الى التطبيق والممارسة لابد من وضعها ضمن اطار مفاهيمي يضم الاستراتيجيات والمنهجيات بعد ترجمة ركائز الاستدامة الى مبادئ في التصميم" (Mohammed & Ali, 2015, p. 143)

واعتمد المصممون نماذج تصميم مستدامة، إذ منحوا الأولوية لاستعمال المواد الصديقة للبيئة وعمليات التصنيع المستدامة، وقاموا بتبني نهج تصميم يعكس التنمية المستدامة، عبر تكامل مفاهيم الاستدامة في العمليات التصميمية ،وتحويل مبادئ التصميم إلى إجراءات عملية قريبة من التطبيق يتيح تضمين المفاهيم الاستراتيجية والمنهجيات في عملية التصميم الكرافيكي لتحقيق التوازن بين الإبداع والاستدامة، وتعكس الجهود المبذولة في دمج المبادئ البيئية في الجوانب الفنية والوظيفية للتصميم، (اعتماداً على التطور التكنولوجي، إتسمت استراتيجيات التصميم الجرافيكي بالتحول والتكامل، يركز المصممون على تحقيق

التوازن بين الجوانب الإبداعية والاستدامة، مع التركيز على استخدام المواد الصديقة للبيئة وتبني مناهج مستدامة في تصميم الرسومات والتواصل البصري) (Gavin & Paul, 2009, p. 12)

مع تقدم التكنولوجيا، شهدت استراتيجيات التصميم الكرافيكي تحولاً نحو التكامل والاستدامة يظهر المصممون التوازن بين الإبداع والاهتمام بالبيئة، إذ يركزون على استعمال مواد صديقة للبيئة ،وتبني مناهج مستدامة في تصميم الرسوم والتواصل البصري، يتيح هذا التطور الفرصة للملصقات أن يكون لها دور أكبر في التوعية بالقضايا البيئية وتحفيز التفكير في أساليب الملصقات .يؤدي الاتصال البصري دوراً محورياً في رفع الوعي البيئي عبر الملصقات البيئية. تتطلب حملات التوعية العامة قنوات اتصال جماهيرية تضمن نشر الرسائل على نطاق واسع بشأن صحة الإنسان ورفاهية الكوكب كما في الشكل(2)

شكل(2)

تظهر إدارة النفايات بوصفها قضية حاسمة للحفاظ على البيئة وضمان استدامة استعمال الموارد الطبيعية يتعين علينا تحديد تأثيرات التخلص من النفايات وفهمها بشكل غير سليم على النظم البيئية الأرضية، إذ تسهم الملصقات في تسليط الضوء على هذه القضايا ،تشع الجمهور على التفكير في أساليب إدارة النفايات بشكل أكثر استدامة وتأثير إيجابي على البيئة. ومن مبادئ تطبيق الاستدامة الأربعة :- (Aziz, 2020, p. 11)

1.نطاق الاستدامة: البيئة أو المجتمع الذي تُنفَّذ فيه الاستدامة، ويتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية.

2.الاستهلاك: المعدل الذي تُستعمل فيه الموارد الطبيعية. تؤدي كفاءة الموارد العالية إلى استدامة طويلة الأمد.

3.الموارد: الطبيعية والصناعية التي تدعم الاستدامة. عندما تكون الموارد متاحة بشكل كافٍ، فإنها تساعد على استمرار الحياة لمدة أطول.

4.التكنولوجيا: التطورات العلمية التي تؤثر على الاستدامة وتعززها. يضمن الاستعمال السليم للتكنولوجيا استدامة بيئية عبر الابتكارات في الطب ،والطاقة، والحفظ.

كان الفن دائماً نواة أساسية في مكونات الثقافة الإنسانية. فضلاً إلى كونه وسيلة للحفاظ على الهوية، فهو أيضاً شكل مميز من المعرفة الاجتماعية البشرية وأداة لتقريب الأمم. وهكذا يبدو الفن مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالقوى المختلفة المتغيرة والمؤثرة في تطور المجتمع، وليس منفصلاً عن مجموعة العلاقات الاجتماعية، على الرغم من اختلاف الآراء وتنوع المناهج والتفسيرات. "يعبّر الفن عن روح المجتمع وثقافته وحضارته في أي زمان ومكان. واستناداً إلى هذا، فإن الفنان جزء لا يتجزأ من أبناء المجتمع. والبيئة والإنسان والموهبة هي الثالوث الذي يتشكل فيه الفن (Novel, 1998, p. 27)

بناءً على ذلك، لم تعد المعرفة في فن التصميم الكرافيكي، ولاسيما في تصميم الملصقات التوعوية، تعتمد المهارات الفنية الإبداعية في التنفيذ والطباعة فحسب. أصبحت المعرفة في فن التصميم تعتمد الآن الجهد الإبداعي في عملية بناء فكرة تختزل الزمان والمكان والحياة في صورة بلاغية بأقصى درجات البساطة والتعبير. ولا يتحقق كل هذا إلا بإزاحة العلاقة بين نصوص المعرفة والعالم الخارجي عبر منهجيات التفكير الحديثة، ضمن أنماط وأساليب تُحاكي أقوى النظم التعبيرية.

لهذه الأسباب كلها، عاش فن التصميم ثيمة العولمة التي مسّت جوانب الفكر والحياة والفن المختلفة، بما فيها الملصق التوعوي، كونه جزأً من عملية الاتصال الجماهيري الحديث، لغة للشعوب، وتعبيراً عن واقعها، ومؤشراً على بنياتها. ومع ذلك، يحتفظ فن التصميم، ولاسيما تصميم الملصق التوعوي، بخصوصيات يسعى المصممون الى الحفاظ عليها وحمايتها، أهمها : ارتباطه بالاتجاه

الأيديولوجي للمجتمع، سـواء الديني أو السـياسـي، وارتباطه بحركة التاريخ وتياراته في المجتمعات التي تفرضـها الظروف المختلفة. وعلى الرغم من ذلك، يبقى الواقع المؤكد أن الملصق التوعوي أحد الأشكال والوسائل المؤثرة للعولمة الثقافية.

"فالملصـق التوعوي لا يسـتهدف شـعباً محدداً عبر إطار ثقافي معروف، بل يخاطب جزراً منفصـلة في كل جانب، يعتمد على حقائق النفس والمجتمع والتاريخ والسياسـة والأخلاق والدين، في الحاضر والماضي. فالرموز تستمد معانيها من سياق ثقافي محدد، يتجسد أساساً في استخدامها. وخارج هذا السياق الشامل، لا يمكنها أن تشير إلى شيء" (Bernard, 2012, p. 17) كما في الشكل(3)

شكل(3)

اعتمد المصـمم نقل فكرة التصـميم بعبارة "المسـتقبل بين يديك"، مشـيراً إلى رفع الوعي في المجتمع بأهمية تقليل اسـتخدام البلاسـتيك، والتأكيد على الاسـتدامة وتعزيز التحسـين في إدارة النفايات للحفاظ على مواردنا الطبيعية يجب أن يكون التصـدي لهذه التحديات أولوية عالمية تستند إلى تعاون دولي قائم على العلم والوعي بأهمية الحفاظ على بيئتنا.

ثالثاً: مكونات الاستدامة

تعتمد الاستدامة ثلاثة أركان رئيسة :- (Dalia, 2010, p. 20)

1.الاسـتدامة الاجتماعية: قدرة النظام الاجتماعي (مثل الدولة) في الحفاظ على مسـتوى معين من الرفاه الاجتماعي إلى أجل غير مسمى.

2.الاستدامة البيئية: قدرة الحفاظ على معدلات حصاد الموارد المتجددة وإدارة التلوث بفاعلية.

3.الاسـتدامة الاقتصـادية: قدرة الحفاظ على الإنتاج الاقتصـادي من دون اسـتنزاف الموارد غير المتجددة . (Aziz, 2020, p. 16) لا تقتصر الاستدامة على مجال واحد، بل يجب أن يكون المنتج المستدام حقاً جزءاً من نظام أوسع يدعم تأثيره الإيجابي على المجتمع والكوكب والاقتصـاد. يضـم التصـميم المسـتدام المُشـار إليه بالتصـميم البيئي أو التصـميم الأخضـرمنهجيات متنوعة يدمجها المصممون في أعمالهم.

المبحث الثاني/العملية الاتصالية والثقافة

أولا: مبادئ التصميم البيئي :

يعتمد التصـميم البيئي تطبيق مبادئ علمية وعملية تهدف إلى تحقيق التوازن بين تقدم الإنسـان وحماية البيئة و الحفاظ على اسـتدامتها ، عبر تحسـين اسـتعمال الموارد وتقليل الآثار السـلبية على البيئة. وتشـير إلى مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى تقليل الأثر البيئي للمنتجات، عبر دمج مفاهيم الاسـتدامة في مراحل التصـميم المختلفة، إذ يعتمد التصـميم البيئي فهم التفاعل بين الإنسـان والبيئة،وكيفية اسـتعمال الموارد بشـكل أكثر كفاءة مع تقليل التأثيرات السـلبية على البيئة . ومن مبادى التصـميم البيئي : (Ihab, 2007, p. 3)

1.تعزيز قيمة المناخ المحلي: السماح بتدفق الهواء الطبيعي أو حجب الرياح عند الضرورة ،وتوفير الظل للمباني والمناطق الخارجية مع السماح بدخول أشعة الشمس في الشتاء ، والتحكم في الرطوبة عبر حركة الرياح ،واستعمال تضاريس الموقع لتحسين المناخ ،وزيادة التنوع البيولوجي عبر الحفاظ على الموائد الطبيعية والمشاهد الطبيعية.

2.تقليل مدخلات الموارد والنفايات: اختيار النباتات ومواقع الزراعة المناسبة لتقليل احتياجات الري والصيانة واستعمال نشارة عضوية (مثل القش والأوراق) لتحسين جودة التربة ،وتقليل تبخر المياه، والتحكم في نمو الأعشاب الضارة ،وتقليل استعمال العلاجات الكيميائية وطرائق إزالة الأعشاب الميكانيكية.

3.تعزيز إعادة استعمال الموارد وإعادة تدويرها: تنفيذ برامج إعادة التدوير لمواد البناء كما في الشكل(4)

شكل(4)

أي أن الملصق يكشف عن القضايا ،ويُقدّمها للجمهور لتشجيع أساليب الوقاية أو معالجة الموضوع المعروض فيه.إذ تنطبق الاستدامة على مجالات متعددة، من المبادرات المحلية إلى العالمية عبر مدد زمنية مختلفة. يتوافق التصميم المستدام والمبادئ الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. هدفه القضاء على الآثار البيئية السلبية عن طريق دمج التصميم مع الطبيعة وتعزيز العلاقات طويلة الأمد بين المستعملين والمنتجات.

ثانياً: العملية الاتصالية والثقافة

يكشف تحليل المكونات الثقافية للرسالة الإعلانية محورها الثقافي الرئيس هو الإنسان، سواء أكان مُرسلاً أم مستقبِلاً، لذا يجب مراعاة واقع عملية الاتصال الإعلاني والانتقال من تصورها بوصفها عملية اتصال تقنية بحتة إلى الاعتراف بها بوصفها عملية معقدة لتشكيل القيم والتصورات والمعتقدات وسلوكيات الأفراد والمجتمع. اتخذ التبادل الثقافي أشكالاً مختلفة عديدة. فمن ناحية، نكتشف أن التفاعلات الثقافية موجودة في جميع عمليات الاتصال، ومن ناحية أخرى، تضم جميع العمليات الثقافية تفاعلات اتصالية. وعلى الرغم من تداخل الاتصال والثقافة، لا يمكن لأشكال الاتصال كافة أن تعكس الثقافة أو تحل محلها بالكامل. لأن الثقافة أكثر أهمية وشمولاً من الاتصال (Muhammad, 2016, p. 8) تمثل الجانب الحضاري. الثقافة مفهوم واسع ومتعدد الأبعاد، يشكل الأساس الذي يُحدد هوية المجتمعات والأفراد ،ويوجه سلوكياتهم للتطور باستمرار، وتتأثر بالتغيرات المختلفة على المستويين المحلي والعالمي، فاتسعت الفجوة بين الاتصال والثقافة عموماً، بسبب تطور تكنولوجيات الاتصال. أصبحت أدوات الاتصال الحديثة هدفاً لاتهامات عدة، مع ادعاءات بأنها ساهمت في نشر ثقافة رخيصة بدلاً من الثقافة الجادة

التي تجسد جوهر حياة الناس في المجتمع. أصبحت الثقافة المعاصرة عقيمة ومتدنية ثقافياً بسبب المواد الاتصالية السطحية التي تقدمها هذه التكنولوجيات، والتي تعتمد أكثر الإثارة والترفيه بدلاً من العمق " (Al-Shazly, 2020, p. 329)

كما أدت هذه التكنولوجيات، بسبب تفاوت القدرات الفردية في التعامل معها، إلى اتساع الفجوة الثقافية في المجتمع بين القادرين على استعمال هذه الأدوات للإثراء الثقافي وغير القادرين بسبب محدودية القدرات الشخصية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية. وهذا يساهم في التفتيت الثقافي بدلاً من التكامل.

ترى الباحثة أن عملية الاتصال تضم الطرائق والوسائل التي تنتشر بها الثقافة وتتبادل بين الأفراد والمجتمعات. كما تشمل جميع أشكال التواصل والتفاعل الثقافي، سواء عبر الوسائل التقليدية (مثل الملصقات ،والإعلانات ،والكتب ،والصحف ،،والإذاعة والتلفزيون) أو الوسائل الحديثة (مثل الإنترنت ،ووسائل التواصل الاجتماعي) تتميز عملية الاتصال بخصائص عدة، إذ تزيل الحواجز المكانية والزمانية بين الأفراد والثقافات بفضل التطورات التكنولوجية في الاتصالات. أدى الاتصال التفاعلي إلى ظهور وسائط جديدة. انتهى عصر هيمنة المعلومات، إذ أصبح المتلقون مرسلين ومستقبلين في آنٍ واحد. وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد أشهر أمثلة هذه الوسائط الجديدة. ومن خصائص عملية الاتصال الثقافي هي :- (Raqi, 2021, p. 191)

1.الديناميكية: البعد الاتصالي للثقافة يتغير ويتطور باستمرار مع التطورات التكنولوجية والاجتماعية.

2.التفاعلية: تضم تبادلاً ثقافياً بين الأفراد والجماعات، وليس مجرد نقل أحادي الاتجاه.

3.التنوع: تضم قنوات الاتصال الثقافي أشكالاً ووسائط متنوعة، من الشفهي إلى المكتوب إلى السمعي البصري.

4.الانتشار العالمي: أصبحت الثقافة قابلة للنقل عبر الحدود الجغرافية والسياسية بفضل تطور أدوات الاتصال الحديثة.

ترى الباحثة أن أشكال الاتصال المختلفة لا يمكنها أن تحل محل الثقافة أو تمثلها.لأن الثقافة أكثر أهمية وشمولاً من الاتصال. توجد تطبيقات متنوعة للثقافة، وهي تعكس الجانب الراقي للمجتمع. تمثل الثقافة طريقة عيش الناس داخل مجتمع محدد، في حين يعكس الاتصال، ولاسيما في المجتمعات النامية وجهات نظر محددة.

الفصل الثالث

أولاً: الاستنتاجات

1. تؤكد الاستدامة على تعزيز إدارة النفايات وتحسينها للحفاظ على مواردنا الطبيعية والتي يجب أن يكون التصدي لهذه التحديات أولوية عالمية تستند إلى تعاون دولي قائم على العلم والوعي بأهمية الحفاظ على بيئتنا.

2.تمثلت ثقافة الاستدامة عرض الفكرة التصميمية بصورة مباشرة في الملصقات للتعبير عن ثقافة البلدان والتي تمثل نقطة اتصال هوية البلد وتعزيزها.

3.تضمنت الملصقات توظيف رموز ثقافية بيئية مستلهمة من الواقع البيئي للإنسان ،فضلاً عن الرموز الشكلية واللونية متمثلة برمز شكلي للدلالة التعبيرية عن رمز إعادة تدوير البيئة في الصورة والنص في الملصقات.

4. الثقافة هي العامل الأساس الذي يعمل على تحريك عجلة التقدم والارتقاء بالمجتمعات المختلفة نحو آفاق مستقبلية واعدة، عن طريق قدرتها على استيعاب المستجدات العصرية والتفاعل معها.

ثانياً: التوصيات

1.الإفادة من زيادة الوعي بثقافة الاستدامة وفقا لآليات التنفيذ المختلفة، لتوفير إمكانية فهم واضح من قبل الرسالة الإعلانية والمتلقي الاهتمام بالدراسة النوعية لخامات الملصقات وطرائق عرضها وفقاً لمستلزماتها وخصائصها وبما يتلاءم مع التطور التقني للإعلان.

2.اقامة دورات تثقيفية علمية لمعرفة ودراسة كيفيات واليات تصميم الملصقات التي تحاكي البيئة وبطرائق متنوعة وحديثة لتتلاءم مع حاجات المجتمع.

ثالثاً: المقترحات تقترح الباحثة مقترح وهو كالاتي:

1.جمالية الاستدامة والوعي البيئي في تصاميم الملصقات

Conclusions

1. Sustainability emphasizes enhancing and improving waste management to preserve our natural resources. Addressing these challenges must be a global priority based on international cooperation, grounded in science and awareness of the importance of preserving our environment.
2. The culture of sustainability was directly reflected in the design concept of the posters, expressing the culture of the countries, which represents the focal point of national identity and reinforces it.
3. The posters incorporated environmental cultural symbols inspired by the human environment, as well as graphic and color symbols, represented by a graphic symbol to express the environmental recycling symbol in the image and text of the posters.
4. Culture is the primary factor driving progress and advancing different societies towards promising future horizons, through their ability to absorb and interact with modern developments.

References

1. Abbas, R. A. (1998). Aesthetic sense and art history. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
2. Ahmed, M. (2021). Sustainability standards and their impact on contemporary sculpture design. Damietta, Egypt.
3. Al-Khanbashi, M. (2009). Sustainability and design. Riyadh: King Saud University.
4. Al-Razi, M. A. B. A. (1981). Mukhtar Al-Sahah. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
5. Al-Shadhili, K. M. K. S. (2020). Cultural diversity and mechanisms for promoting it in pre-university education in the contemporary world. Cairo: Beni Suef University, Journal of the Faculty of Education.
6. Al-Sheikh, A. A. (2020). Principles of sustainability. Saudi Arabia: Obeikan Publishing.
7. Ambrose, G., & Harris, P. (2009). Fundamentals of graphic design. (H. D. Al-Quraan, Trans.). Yemen: Zarqa University.
8. Cathelat, B. (2012). Advertising and society. (S. Benkrad, Trans.). Syria: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.
9. Daie, M. H. (2016). Characteristics and elements of culture. Baghdad: Al-Mustansiriya University.
10. Fahmy, D. K. A. (2010). Considerations for achieving the concept of sustainable design in the field of industrial design. Helwan, Egypt: Journal of Architecture and Arts.
11. Filali, S. (2014). The structure of Algerian identity in light of globalization. Algeria: Mohamed Khider University of Biskra.
12. Hamid, T. M. (2020). Sustainability systems in architecture. Iraqi Journal of Architecture and Planning, 19.
13. Kanaaneh, S. (2011). Studies in culture, heritage, and identity. Ramallah, Palestine: Muwatin, The Palestinian Institute for the Study of Democracy.
14. Naeem, M. A. A. M. (2015). Sustainable design from theory to application. Iraqi Journal of Architecture, 30(1-2). Yemen: Sana'a University.
15. Najm Al-Din, R. (2015). Blogs in art and design. United States: CreateSpace (Amazon).
16. Najm Al-Din, R. (2021). Made in design: Doors in the design gallery. Baghdad, Iraq: Sutour Publishing and Distribution.
17. Okba, I. M. (2007). Foundations and standards of sustainable design for green areas. Research Gate.
18. Sarhan, H. (2010). Gender discourse. Casablanca: Arab Cultural Center.
19. Wahba, M. (2011). Philosophical dictionary. Cairo: Dar Qebaa Modern for Printing, Publishing and Distribution.